الأناركية كما نراها

الفيدرالية الأناركية (بريطانيا)

الأرشيف الأناركي العربي

الأنـــــاركـيـــــــة

كـــمـــــــا نـــــراهـــــــا

الفيدرالية الأناركية - بريطانيا

ترجمة: مازن كم الماز

الأرشيف الأناركي العربي

٢٠١٢

الفهرس

مقدمة ٤

نظام عفن ٥

السيطرة الاجتماعية ٧

تغييرها كلية ٩

إرث الطبقة العاملة ٩

اللاسلطوية (الأناركية) – مستقبل ممكن ١٢

العالم بين يديك ١٤

اليسار ١٤

البديل اللاسلطوي (الأناركي) – الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) ١٥

ثقافة مقاومة الطبقة العاملة ١٦

الوسائل والغايات ١٦

مقدمة

العالم الذي نعيش فيه عالم غير معقول (لا يخضع للعقل). حيث يجوع الملايين في العالم الثالث بينما يراكم المجتمع الاقتصادي الطعام الذي لا يجد من يشتريه. يستخدم قادة العالم العنف لتعزيز السلام. تقاتل الشعوب الصغيرة جيرانها في سبيل أجزاء صغيرة من الأراضي. تضع الحكومات المكاسب قصيرة الأمد قبل الحفاظ على موارد الكوكب. تكدح الغالبية العظمى من العالم من أجل البقاء بينما تعيش قلة صغيرة في ترف بلا حدود. الفقراء مضطهدون في كل مكان من العالم، بينما يواجه النساء والسود اضطهادا وصعوبات إضافية.

في مواجهة هذا الجنون تقترح الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) عالما مختلفا بالكامل. عوضا عن النهب ندافع عن التعاون. ويجب استبدال الفقر المصطنع بالوفرة للجميع. يجب أن نعيش في تناغم مع الكوكب، لا ضده. نظام الحكومة والاستغلال الذي اعتبر بديهيا يجب التخلص منه. إن عالما أفضل ممكن. نريد هنا أن نشرح ما هوالبديل الشيوعي اللاسلطوي (الأناركي)، فعوضا عن أن يكون مجرد حلم طوباوي، إنه في الواقع يقدم أفضل حل ممكن، عقلاني وعاقل لمشاكل العالم.

نظام عفن

نعيش في عالم غني ومزدهر. عندما تفكر في الفقر في هذا العالم يبدومن الصعب تصديق أنه يوجد هناك أكثر مما يكفي للجميع. ينتج ما يكفي من الغذاء في الواقع ليطعم كل العالم ٣ مرات أكثر مما هوعليه الآن. لكن ما يزال هناك أناس لا يحصلون على هذا الغذاء، بينما يستطيع البعض إنفاق الملايين على الحفلات والمآدب لأصدقائهم الأثرياء. حقيقة أننا نعيش في عالم تسيطر عليه طبقة واحدة شيء واضح لكل شخص. لكن ما الذي نعنيه بالطبقة ؟ بأبسط ما يمكن، هناك طبقتان: أولئك الذين يلعبون دورا رئيسيا في السيطرة على ثروة وموارد العالم، طبقة السادة الرأسماليين وأولئك الذين عليهم أن يعملوا أوأن يحصلوا على المعونات لكي يبقوا على قيد الحياة، أي الطبقة العاملة.

النظام الطبقي هوجزء ضروري وأساسي من النظام الاقتصادي الذي يؤثر على حياة كل شخص بسيط في العالم. يسمى هذا النظام ب"الرأسمالية" ورغم أنه يغير شكله من وقت لآخر، فإنه قد أصبح القوة المهيمنة في المائتي سنة الأخيرتين. ذات قدرة عالية على التكيف، وفاسدة وشاملة لكل شيء في نفس الوقت فإن الرأسمالية ترى من قبل كل شخص تقريبا على أنها طبيعية وحتمية. لكن الأمر ليس كذلك.

رغم أن الرأسمالية نظام عالمي للاستغلال واللصوصية حيث تعمل الشركات متعددة الجنسيات في كل مكان، فإن أساسه بسيط جدا. ينتج الثروة في الأساس الناس الذين يستخدمون الأدوات ليحولوا المواد الخام المأخوذة من الطبيعة. لكي يبقوا على قيد الحياة يجبر العمال على أن يبيعوا عملهم (أوما يسمى "بعبودية العمل المأجور") وذلك بسعر السوق. في أثناء عملهم يصنع العمال البضائع التي هي جزء من الحياة اليومية ويوفرون الخدمات. لكن المكافأة التي يحصل عليها العمال بشكل أجور أقل من قيمة المنتجات والخدمات التي أنتجوها.

الفرق في القيمة بين ما أنتجه العمال وما يكسبونه هوأساس الربح الذي يذهب إلى الرأسمالي. بهذه الطريقة يتعرض العمال في كل مكان للسرقة من حصتهم في موارد الأرض ومن قيمة عملهم. بهذا المعنى فإنهم يتعرضون للاستغلال. من خلال. قيمة عمل ملايين العمال، يزيد الرأسماليون من ثروتهم وقوتهم.

الرأسمالية هي نظام للمنافسة الشديدة (العنيفة) وهي نظام غير مستقر إلى حد كبير. تقود الرأسمالية إلى أزمات اقتصادية متكررة يمكن فيها للرأسماليين فقط أن ينجوا (يبقوا) على حساب العمال. عندما تتراجع الأرباح، يطرد العمال، وتتشكل حالة من البطالة الجماعية التي هي ميزة واسمة لحياتنا اليوم.

تنتج الرأسمالية الأشياء مقابل الربح عوضا عن أن تفعل ذلك في سبيل الحاجة (لتلبية الحاجات). لذلك عوضا عن أن تنتج عددا قليلا من المنتجات المفيدة، تحاول الشركات باستمرار أن توسع عدد منتجاتها في سبيل الربح. لذلك نجد في الأسواق المركزية (السوبرماركت) دزينات من مزيلات الروائح، معاجين الأسنان، بودرة الغسيل. الأسواق المركزية (سوبرماركت) مثل تيسكو، سينسبري وأسادا جمعها تبيع نفس المنتجات تقريبا ولجميعها نفس الحافز: أن تجعل المستهلكين يشترون بضائعها. عوضا عن أن تكترث بتوفير الأشياء الضرورية لبقائنا فإنها تهتم فقط بجني الأرباح. لا يكفي أن تكون جائعا، يجب أيضا أن تملك المال وسيفضل صانعوالأرباح ترك الطعام يتعفن من أن يطعموه للجوعى والفقراء.

هذا يصبح صارخا (واضحا) أكثر عندما تكنز دول المجموعة الأوروبية جبالا من اللحم والزبدة والحبوب بينما تضرب المجاعة الرهيبة أجزاءا كبيرة من أفريقيا. في هذا السياق فإن كل الأفعال الخيرية غير ذات أهمية. إن خلق جبال الغذاء هونتيجة للنقص المفروض، الذي يعني في السوق، أسعارا أعلى وأرباحا أكثر. بيروقراطيوالمجموعة الأوروبية يفضلون رمي جبال الغذاء هذه في البحر عن أن يهددوا الربحية أوالأرباح. هذا الشيء يحدث في كل العالم.

بحثا عن الأرباح انتقلت الرأسمالية إلى عصر الاستهلاك. يطلب إلينا أن نشتري ونشتري ونشتري. حتى الأطفال ليسوا آمنين من المعلنين الذين يقتحمون بيوتنا ويغطون كل بقعة متاحة بلوحات إعلاناتهم وشعاراتهم وشارات متاجرهم. لا تستطيع الصحف والمجلات البقاء ما لم تحشى بالإعلانات. بمساعدة المصادر التكنولوجية الهائلة تخلق الرأسمالية منتجات جديدة تتفوق على السابقة. انظر فقط إلى تغير تكنولوجيا الكاميرات على مر السنين. إن أعجوبة السنة الماضية التكنولوجية قد أصبحت لاغية اليوم. علينا أن نشتري آخر منتج، أفضل منتج.

نزعة استهلاكية كهذه لا تقتصر على البلدان الغربية "المتقدمة". حتى أفقر المدن الأفريقية تغطيها الإعلانات التي تحث الناس على شراء منتجات غير نافعة وحتى خطيرة. لكنها الطبقة العاملة في العالم الثالث هي التي تعاني أشد من غيرها بسبب الرأسمالية العالمية، بينما تحصل الطبقة الحاكمة على نصيبها من الثروة. فمواردها منهوبة – انظر إلى قتل الغابات المطرية –، ويجبر عمالها على الحياة بمستوى يسمح لهم فقط بالبقاء على قيد الحياة. أجزاء كثيرة من أفريقيا لا تستطيع أن تطعم شعوبها، لكنها تزرع الغذاء لغايات التصدير. أصبح جنوب شرق آسيا محل العمل الشاق ومبغى العالم في نفس الوقت. في كل مكان، تخترق الرأسمالية كل جوانب الحياة. الكوكا كولا وسندويشات همبرغر ماكدونالد هي رموز حقيقية "للنظام العالمي الجديد".

السيطرة الاجتماعية

نتيجة للحياة في ظل نظام كهذا، يصاب كثير من العمال بالحيرة (التشوش) بشكل طبيعي، لدرجة أوأخرى، في معظم الوقت. للحفاظ على السلام والنظام في المجتمع، ظهرت مجموعة كاملة من الأساليب للسيطرة على البشر. أكثرها قوة هي الدولة، مع ذلك توجد تقنيات السيطرة الاجتماعية في كل مستويات المجتمع.

تعمل الدولة متحالفة مع الرأسمالية، التي تتقاسم معها كثيرا من المصالح المشتركة. تقدم الرأسمالية للدولة نظاما اقتصاديا يمولها من خلال الاستغلال. الدولة بدورها توفر نظاما يسمح للرأسمالية بالقيام بأعمالها بشكل جيد. في بلدان مثل الصين، كوبا، كوريا الشمالية، الخ، فإنهما تندمجان في نظام واحد، إن أفضل وصف له هو"رأسمالية الدولة".

الدولة هي في الأساس نظام للعنف المنظم للحفاظ على هيمنة الطبقة الرأسمالية الحاكمة. لكن النظام أفضل ما يحقق من خلال قبول الناس، أكثر منه من خلال القوة العارية (المباشرة). بالنتيجة، تحتوي الدولة المعاصرة على عناصر تهتم بمحاولة جعلنا نفكر بطرق معينة ونتصرف كمواطنين مطيعين. للدولة أيضا وجه لطيف ظاهريا في أنها توفر منافع رفاهية يفترض أن تكون لمساعدة الفقير، المريض والمتقدم بالسن.

عبر أساليب الحكومات التي تعمل داخل النظام البرلماني والخدمة المدنية، تسيطر الدولة على عملياتها. القوات المسلحة، م آي ٥ (اختصار للمخابرات العسكرية البريطانية، القسم أوالفرع ٥ – المترجم)، م آي ٦ (المخابرات البريطانية الخارجية – المترجم)، قوة الشرطة، المحاكم والسجون، جميعها تعمل لتسيطر علينا جسديا (ماديا). إنهم عملاء وحشيون (قساة) يوقعون العقاب بنا إذذا حاولنا مناقشة "حقهم" في حكمنا. الدولة وقوات القمع التابعة لها ليست محايدة بأي حال من الأحوال وتعارض بقوة النضال في سبيل التحرر.

دولة الرفاه، منظومة المدارس والعمال الاجتماعيين، الخ، يبدوأنهم جميعا يحملون مصالحنا في قلوبهم. لكنهم في الواقع أشكال مختلفة وأكثر تخفيا فقط للسيطرة أوأنها قد أصبحت ضرورية لأسباب اقتصادية.

توجد الخدمة (الرعاية) الصحية أساسا للحفاظ على قوة عمل جيدة الصحة لكن فقط للدرجة التي يحتاج فيها النظام إلى عمال أصحاء ليعملوا. تناول الكحول والسجائر سببان هامان للمرض، لكنهما يمنحان للدولة قدرا كبيرا من المال بشكل ضرائب. ولذلك لم تكن هناك أية محاولة جدية لتقويض ربحية هاتين الصناعتين. الأرباح تأتي قبل الصحة.

بشكل مشابه، فإن منظومة التعليم، بطريقة أكثر وضوحا، تنظم لتؤمن قوة عمل يمكن أن تقرأ وتكتب وتقوم بالحسابات الأساسية، إضافة إلى تعلم كيف تطيع الأوامر وتقبل السيطرة من الأعلى. يملأ المعلمون رؤوس تلامذتهم الصغار بالأفكار المقبولة من طرف الطبقة الحاكمة.

هذه الأفكار تعززها وسائل الإعلام الجماهيرية بما في ذلك التلفزيون، الراديو، صناعة الأفلام، والمجلات. يقومون فيم بينهم بخلق منظومة أفكار تعرف عادة ب"الحس (الرأي) العام". الحس (الرأي) العام هي منظومة القيم الدارجة للطبقة المستغلة التي تقف في مواجهة الطبقة العاملة. هكذا فإن القومية، الدين، الوطنية، العنصرية والتمييز الجنسي التي تضعف من تضامن الطبقة العاملة تصبح شائعة بين الطبقة العاملة ذاتها.

كل هذه العوامل تساهم في الوهم بأن هناك حرية، عدالة، مساواة وديمقراطية بينما تقوي في الحقيقة قبضة الرأسمالية والدولة. خذ "الديمقراطية" كمثال. أيا كان الحزب الذي "يربح" الانتخابات العامة، فإن الرأسمالية والدولة تبقيان بمنأى عن أي تأثير أوتغيير إلى حد كبير. ستبقى الطبقة العاملة عرضة للاستغلال والاضطهاد وسيحتقظ الأغنياء والأقوياء بامتيازاتهم. بما أن حزب المحافظين منخرط بشكل أكثر مباشرة في إقامة الهيمنة، فإنه في موقع أفضل للنجاح في الانتخابات. أما حزب العمال، حتى عندما يعطى فرصة الحكم، فإنه يتصرف مثل عميل أليف للرأسمالية.

خارج الدولة توجد منظمات تدعي تمثيل مصالح الطبقة العاملة بينما تساعد في حقيقة الأمر في الحفاظ على منظومة الاضطهاد والاستغلال. النقابات هي أمثلة على هذه المنظمات. أولا إنها تضعف أي إحساس بالهدف والتضامن داخل المعامل والصناعات بتقسيم العمال حسب مستوى مهارتهم. هذا يؤبد الاختلافات في الدخل والوضعية (الاجتماعية) داخل الطبقة العاملة ويخلق "أرستقراطية عمالية". ثانيا تنظم النقابات غالبا على أساس الصناعات وبهذا فإنها تقسم النضال. كم مرة كسرت الإضرابات في صناعات مختلفة، فقط لكي يستفرد بها واحدة تلوالأخرى ؟

النقابات هي أيضا منظمات بيروقراطية ذات مصالح منفصلة عن مصالح العمال الذين تدعي قيادتهم. يريد أعضاء النقابات أن ينتصروا في الإضرابات، يريد قادة النقابات أن يحافظوا على نمط حياتهم المريح. عندما يتعارض هذان الاثنان، يتعرض العمال للخيانة. بيروقراطيات النقابات منخرطة بشكل عميق في الرأسمالية من خلال استثماراتها، ملكيتها الخاصة، الخ.

كل عملية التفاوض بين النقابات والإدارة (التي تعرف بالمفاوضة الجماعية) تخدم فقط في أفضل الأحوال حصول العمال على بعض الفوائد الإضافية بينما تحافظ على منظومة الاستغلال سليمة.

على مستوى آخر تتصرف العائلة كعدوهام جدا في أيدي من يسيطرون علينا. يتعلم الأطفال غالبا من آبائهم (كما فعلوا هم من آبائهم أيضا) أفكار سيطرة الذكر، العنصرية، الوطنية وضرورة الهيمنة والخضوع. الطرق التي يقدم فيها الناس لبعضهم البعض تعزز غالبا من هذه المظالم الفردية التي يجب تحديها.

تغييرها كلية

عندما تكون قد قرأت كل ما سبق قد تكون الآن تتساءل ما الذي يمكن فعله للإطاحة بأنظمة السيطرة والاستغلال التي تسيطر على كل جانب من حياتنا. هل التغيير ممكن حقا ؟

الجواب هونعم بالتأكيد ! توجد الدولة وسائر المنظمات (التنظيمات) القمعية بالتحديد لأن هذا التغيير ممكن. إن النظام الرأسمالي في حالة دائمة من الأزمة. لدرجة ما فإن الصيرورة المستمرة من الازدهار والركود التي هي جزء من كيفية عمل الرأسمالية التي تساعدها بتأكيد البقاء للأصلح فقط. من جهة أخرى فإنها تعني عدم الاستقرار الدائم واحتمال قيام انتفاضات العمال مع تزايد فشل الرأسمالية في الوفاء بوعودها.

كانت بريطانيا في الثمانينات والتسعينيات تتميز بانتفاضات محلية دورية ضد الشرطة، والبطالة، ضد الملل وضريبة الفرد. لكن هذه محدود مقارنة بما حدث في الماضي وما يمكن أن يحدث في المستقبل. داخل هذه العملية من التغيير الاجتماعي الراديكالي تقع الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية). لكن ما هي الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية) ؟

باختصار (سنشرحها أكثر في الفصل التالي)، يريد الشيوعيون اللاسلطويون (الأناركيون) أن يروا تدمير النظام الحالي الذي يخدم الغني والقوي. نريد خلق عالم ينظم لتلبية الحاجات الأساسية لكل البشرية، حيث تعود كل منتجات عمل الجميع للجميع (أي الشيوعية). نريد أيضا أن نرى إلغاء سلطة الطبقة الحاكمة. ستتم السيطرة على المجتمع من قبل جميع البشر من خلال منظماتهم الخاصة (اللاسلطوية أوالأناركية). لكن أليس هذا كله حلم جيمل ؟

إرث الطبقة العاملة

ليست اللاسلطوية (الأناركية) نتاج عقول بعض المفكرين الذين لا تواصل بينهم وبين الجماهير العريضة من البشر. إنها تنشأ مباشرة من نضالات العمال والمضطهدين (بفتح الهاء) ضد الرأسمالية، من حاجاتهم وكل رغباتهم غير المتحققة للحرية، وللمساواة، للسعادة والإشباع الذاتي. في الماضي في كل مكان تحدت فيه الثورات السادة، ظهرت الأفكار اللاسلطوية (الأناركية) وأشكالها للتنظيم، ولولبعض الوقت فقط، غالبا دون أن تسمي نفسها لاسلطوية (أناركية).

في الثورة الانكليزية للقرن ١٧، فإن جماعات مثل المساواتيين (مجموعة سياسية ظهرت أثناء الحرب الأهلية الانكليزية دعت إلى المساواة وإلى التسامح الديني – المترجم)، المفرطين (فرقة مسيحية ظهرت في القرن ١٧ اعتبرتها الكنيسة فرقة مهرطقة، دعت إلى وحدة الوجود وأعلنوا ان المؤمن متحرر من كل قيد تقليدي وأن الخطيئة نتاج للمخيلة فقط وأن الملكية الخاصة خاطئة، اعتبرتهم الحكومة يومها تهديدا للنظام الاجتماعي – المترجم)، الحفارين (مجموعة من الشيوعيين البروتستانت الانكليز الزراعيين، دعوا إلى المساواة وإلغاء الملكية الخاصة، ظهرت في القرن ١٧ – المترجم) طوروا فكرة الحرية، المساواة والعدالة. أما أثناء الثورة الفرنسية فإن العمال والحرفيين الذين طوروا وعيهم الطبقي الخاص بدؤوا بتطوير الأفكار اللاسلطوية (الأناركية) (الغاضبون). في كومونة باريس عام ١٨٧١ خلق العمال الفرنسيون في الواقع تنظيمات السلطة الجماهيرية التي تحدت النظام القديم لفترة محدودة من الوقت قبل أن يجري إغراقها في الدماء. في الثورات الروسية لعامي ١٩٠٥ و١٩١٧ طور العمال والفلاحون بنى شبيهة للسلطة الديمقراطية المباشرة مثل مجالس العمال ولجان المعامل. ليس لهذا أي علاقة باستيلاء البلاشفة على السلطة في أكتوبر تشرين الأول ١٩١٧. بشكل مشابه في الثورة الهنغارية لعام ١٩٥٦ أقام العمال مجالس العمال عندما واجهوا مضطهديهم

"الشيوعيين". في أيام مايوأيار من عام ١٩٦٨ في فرنسا تم الاستيلاء على المعامل والجامعات وفي كثير من الحالات أديرت وفق قواعد قريبة من القواعد اللاسلطوية (الأناركية).

من حركات العمال (الشغيلة) هذه تطورت اللاسلطوية (الأناركية) كقوة بين أكثر العمال وعيا طبقيا. بدأت في القرن ١٩ في الأممية الأولى، حيث ظهر تيار لاسلطوي (أناركي) متمايز، تحت تأثير الثوري الروسي ميخائيل باكونين وأصدقائه ورفاقه.

منذ ذلك اليوم كان للاسلطوية (الأناركية) تأثير هام على حركات الطبقة العاملة على امتداد العالم، من أمريكا اللاتينية إلى ألمانيا والسويد، إلى الصين واليابان. وأصبحت متجذرة عميقا ومؤثرة في منظمات النضال الطبقي للعمال في إيطاليا، إسبانيا والبرتغال. ولعبت دورا في كل الثورات المعاصرة الكبرى.

دافع اللاسلطويون (الأناركيون) وناضلوا دوما عن حاجة العمال (الشغيلة) لتولي زمام المجتمع وإدارته، وأن يأخذوا في أيديهم السيطرة على معاملهم. وحذروا من إمكانية تسلق أي حزب أوآخرين إلى السلطة على ظهور الطبقة العاملة أثناء هذه الفترات الثورية.

أثناء الثورة الروسية عام ١٩١٧ ما حذر منه اللاسلطويون (الأناركيون) من أن النضال قد جرى اختطافه من قبل المحترفين والسياسيين المحترفين قد ثبت أنه حقيقي. لعب المناضلون اللاسلطويون (الأناركيون) دورا فاعلا وهاما بين الجنود المجندين، الذين رفضوا مواصلة القتال في الحرب العالمية وشاركوا في الاحتجاجات في المدن والريف. وساعدوا في إسقاط النظام القيصري وحكومة سياسيي الطبقة الوسطى التي تلته.

مع تقدم عام ١٩١٧ اصبح العمال أكثر كفاحية وراديكالية. واستولوا بحماسة على إدارة المعامل وطالبوا بوضع نهاية لنظام الهيمنة القديم. استولى الفلاحون على الأرض وعاد الجنود من العمال والفلاحين إلى بيوتهم. الشعار اللاسلطوي (الأناركي) "الأرض لمن يعمل بها، المعامل لمن يعمل فيها !" و"كل السلطة للسوفييتات (مجالس العمال)" أخذها منهم الحزب البلشفي (الشيوعي). بطريقة ماهرة وسريعة خدع لينين الجماهير ليستولي على السلطة. أصبح العمال خاضعين لديكتاتورية الحزب على الفور تقريبا هذه الديكتاتورية التي أصبحت أكثر وحشية بشكل متزايد مع مرور السنين.

كانت الحركة اللاسلطوية (الأناركية) أيضا ضحية للقمع البلشفي وأعدم كثير من اللاسلطويين (الأناركيين)، وسجنوا أوتم نفيهم. خاف البلاشفة من التأثير المتزايد للاسلطويين (الأناركيين) بين الجماهير – كان اللاسلطويون (الأناركيون) في الخط الأمامي لإقامة لجان المعامل لإدارة المصانع.

في أوكرانيا لعبت الحركة الماخنوفية، تحت قيادة المناضل اللاسلطوي (الأناركي) نستور ماخنو، دورا رئيسيا في هزيمة الجيوش البيضاء (القيصرية)، التي كانت تتقدم في طريقها لسحق الحكومة البلشفية في بتروغراد. لقد أنقذوا حياة النظام البلشفي حرفيا. لكن هذا لم يعفهم من هجمات لينين وتروتسكي. أجبر الماخنوفيون على القتال على عدة جبهات ضد الأعداء المتفوقين وهزموا في نهاية المطاف. لكن على الرغم من ذلك وفي ظروف حربية صعبة للغاية، حاولوا تحقيق الملكية الجماعية للأرض في المنطقة التي كانت تحت سيطرتهم.

أيضا في قاعدة كرونشتادت البحرية، وصم البحارة والجنود الثوريون، الذين وصفوا في عام ١٩١٧ بأنهم "زهرة الثورة" من قبل القيادة البلشفية، في عام ١٩٢١ على أنهم من "الثورة المضادة" و"حراس بيض". ما كانت جريمتهم ؟ لقد انتقدوا ببساطة الديكتاتورية البلشفية على السوفييتات التي كانت قد أصبحت الآن أشكالا فارغة عوضا عن أن تكون منظمات للسلطة العمالية. بحارة كرونشتادت، بردة فعلهم على الوحشية الرهيبة للسياسات البلشفية، وفساد الدولة ومقننات الجوع، كانوا في الحقيقة يحيون القضية اللاسلطوية (الأناركية) ضد الدولة. وبسبب هذه الجرأة تعرضوا للمذبحة (للمجزرة).

في إسبانيا عام ١٩٣٦ واجهت الحركة اللاسلطوية (الأناركية) واحدة من أعظم تحدياتها وفتحت المجال أمام ثورة تلهمها الأفكار اللاسلطوية (الأناركية). النقابة اللاسلطوية (الأناركية) الجماهيرية، الكونفيدرالية الوطنية للشغل، والمنظمة اللاسلطوية (الأناركية) الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) الإيبيرية (في شبه الجزيرة الإيبيرية) (أوالفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) الإسبانية)، كانوا في الخط الأول للقتال عندما حاول فرانكو(مدعوما من الجيش، والفاشيين، والملكيين والكنيسة الكاثوليكية) الإطاحة بالحكومة الجمهورية. في العديد من المناطق هزمت قوات فرانكوأول الأمر من قبل العمال والفلاحين المسلحين. في مناطق ككتالونيا وآرغون، سيطر العمال والفلاحون على شؤون حياتهم، وأصبحت الارض والمعامل ملكية جماعية بينهم. لكن اللاسلطوية (الأناركية) الإسبانية، التي كانت قد أسست أساسا حول النقابات، كان يعوزها الإدراك السياسي وسرعان ما كانت عرضة لتلاعب سياسي الحكومة الجمهورية و"الشيوعية". أدى هذا للأسف إلى المساومة على الكثير من الموقف والسياسات اللاسلطوية (الأناركية). هزمت اللاسلطوية (الأناركية) الإسبانية ليس فقط من قبل الفاشيين ورأس المال الكبير بل أيضا من قبل الستالينيين وبسبب ضعف سياساتها الداخلية نفسها.

خلاصة تطور اللاسلطوية (الأناركية) المسجلة هنا تظهر أن التغيير الحقيقي يمكن أن يحدث فقط من قبل العمال الذين تلهمهم اللاسلطوية (الأناركية). اللاسلطوية (الأناركية) ليست حلما طوباويا. إنها تيار تحتي (قاعدي) دائم الوجود في ممارسة الطبقة العاملة، المهمة المطلوبة هي في جعله التيار الرئيسي. بينما قد يسعى العمال إلى الحلول التحررية لمشاكلهم في الفترات الثورية، فهناك آخرون مثل التروتسكيين وسياسيي الطبقة الوسطى الذين يحاولون استخدامهم لكي يتسلقوا إلى السلطة.

كان اللاسلطويون (الأناركيون) سذجا في الماضي. رأوا أعداءهم الرئيسيين (عن حق) على أنها الرأسمالية الكبيرة والدولة لكنهم لم يكونوا واعين بما يكفي للمخاطر التي يمثلها أولئك الذين يدعون أنهم جزء من حركة العمال. لهذا السبب نحتاج إلى منظمة لاسلطوية (أناركية) كبيرة حسنة التنظيم وواعية سياسيا. منظمة كهذه ستقدم رؤى بديلة للمستقبل، وستطور الأفكار اللاسلطوية (الأناركية) وتقدم حججا معارضة للاشتراكيين الدولتيين والليبراليين وبقية الأصدقاء المزيفين للطبقة العاملة. إن أعداء اللاسلطوية (الأناركية) جيدوالتنظيم، ولذلك تحتاج اللاسلطوية (الأناركية) لأن تكون أفضل تنظيما. المساعدة بإقامة مثل هذذه المنظمة هي مهمة الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية).

اللاسلطوية (الأناركية) – مستقبل ممكن

سيكون المجتمع الشيوعي اللاسلطوي (الأناركي) مختلف جذريا عن الطريقة التي نعيش بواسطتها اليوم. لقد غيرت الرأسمالية العالم أبعد من أي خيال أوتصور في المائتي سنة الأخيرة. حاول الرأسماليون و"الشيوعيون" (رأسماليوالدولة) الهيمنة على الطبيعة وعند قيامهم بهذا جعلونا أقرب إلى كارثة بيئية. إن أوضاعا كابوسية وشيكة جدا مع إخضاع الطبيعة للتصنيع، والطاقة النووية، إطراح غاز ثاني أوكسيد الكربون، إزالة الغابات، الزراعة الصناعية، الخ.

ستعني الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية) إعادة تفكير جذرية (راديكالية) في كيف ندير حياتنا. سيتعين علينا أن نعيش في تناغم مع الطبيعة، وليس في مواجهتها. هل نحتاج بالفعل للكثير من السيارات ؟ هل نحتاج بالفعل لعشرين نوعا من معاجين الأسنان ؟ أليست هناك أشكال خالية من التلويث لتوليد الكهرباء ؟ هذه القضايا البيئية وأخرى لا حصر لها يكون علينا مواجهتها إذا كان للبشر أن يكون لهم مستقبل.

إضافة إلى تغيير علاقتنا بالطبيعة، سيكون علينا أن نغير الطريقة التي نرتبط فيها بعضنا ببعض. كل جوانب حياتنا الآن تخضع للسيطرة من الأعلى (سيطرة من هم في الأعلى). الآلاف يقومون بوظائف السيطرة على البشر من حولهم وتقييد حريتهم. الشباب، الزنوج، المثليون جنسيا، وغير المتكيفيين خاصة هم عرضة لتحرش الشرطة. ما أن تدخل المعمل حتى يغيب أي مظهر للسيطرة الذاتية لصالح الإدارة التافهة وتنمرها (إرهابها). بالنسبة لكثير من النساء والأطفال فإن بيوتهم حتى غير آمنة في وجه العنف الأسري.

اللاسلطوية (الأناركية) تعني الحرية. يجب ألا يخضع الأفراد لتدخل خارجي طالما أنهم لا ينكرون حرية الآخرين. لكن الحرية لا تكمن فقط في أن تترك لتهتم بشؤونك بنفسك. لكي توجد الحرية الحقيقية يجب أن يكون لدى الناس أمان، بيئة آمنة وحانية (أومهتمة) ووسائل تحقيق كامل الكمون البشري. الحرية تعني إذن أفضل تعليم ورعاية صحية ممكنة لتسمح لنا بأن نحصل على أفضل ما يمكن من حياتنا.

ستتعزز الحرية بأفضل ما يمكن مع تطوير الجماعات (المجتمعات) التي يمكن للناس فيها أن يديروا حياتهم بأنفسهم. في ظل الرأسمالية تختفي هذه الجماعات لأن الأفراد والأسر تغلق على نفسها في بيوتها منعزلة عن الآخرين. في مجتمع لا سلطوي (أناركي) ستظهر جماعات ذات أشكال مختلفة، غالبا على أساس العمل أومكان السكن. هذه الجماعات ستنضم طوعا مع بعضها البعض لتخلق شبكة من المنظمات المستقلة لكن المتعاونة فيم بينها والتي ستدير المجتمع.

هذا النظام المعروف بالفيدرالية سينضم مع مجموعات أخرى من المستوى المحلي إلى العالمي. بإقامة التنظيم الاجتماعي على معاني التضامن والتعاون يمكن للأفراد أن يشاركوا في إدارة شؤون حياتهم بأنفسهم، وأن يشاركوا في توسيع حريتهم.

لذلك سيأخذ البشر، لأول مرة في التاريخ، السيطرة الكاملة على حياتهم. لن يكون هناك مكان لقيادات (زعامات)، أولسادة، ولسياسيين محترفين وموظفين حكوميين. سيقوم الناس بهذه الوظائف بحيث يكون من يمارسها عرضة للاستدعاء الفوري من قبل الناس الذين يخدمونهم.

ستكون اللاسلطوية (الأناركية) نهاية "القانون والنظام" كما نعرفه. النظام القانوني الذي يتضمن الشرطة، القضاة، والسجون كوسائل لحماية الأغنياء والأقوياء من الجمهور العريض للبشر. بعد تدمير انعدام المساواة والحكومة فإن أجهزة كهذه ستحل. ستدمر السجون، ويتقاعد القضاة وسيعاد تشغيل ضباط الشرطة في أعمال مفيدة اجتماعيا. معظم الجرائم تقع ضد الملكية وسببها انعدام المساواة في الثروة. عندما تصبح الملكية جماعية ويختفي انعدام المساواة، ستختفي الجريمة أيضا. ستبقى هناك عناصر معادية للمجتمع لكن سيجري التعامل مع هؤلاء من قبل تلك الجماعات نفسها على أساس عادل وإنساني.

لقد شوهت الرأسمالية وأفسدت كل علاقة إنسانية. الجشع، البحث عن الثراء، والتقدم في الوظيفة، اختزال البشر إلى وحدات اقتصادية، عزل الأفراد، وما إلى ذلك، هي نتيجة مباشرة لوضع النقود قبل البشر.

ستلغي الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية) الرأسمالية والملكية الخاصة وتضعها في أيدي الناس. المباني العامة، المتاجر، المكاتب والمعامل، المستودعات والأرض ستمتلكها الجماعات لتطورها في صالح الجميع. لكن هذا لن يعني نهاية الممتلكات الشخصية.

تتطلب الشيوعية إلغاء النقود، وإذا سمحت الظروف، توزيع البضائع والخدمات بحرية على أساس الحاجة الشخصية. بكلمات أخرى سيكون بمقدور الناس أن يحصلوا على أي شيء يريدونه عندما يحتاجونه. إذا كان الإنتاج غير كافي لتوفير هذه الوفرة الضرورية، عندها سيجري التشارك في هذه البضائع والخدمات بالتساوي لتأكيد توزيعها العادل. أخذا بالاعتبار تكنولوجيا الكومبيوتر الحديثة ستكون هناك القليل من الصعوبات في تخطيط الإنتاج والتوزيع ليتناسبان مع حاجات كل فرد، خاصة إذا لم يكن هناك زيادة ضائعة في الإنتاج التي تميز النظام الحالي.

في الوقت الحاضر فإن العمل بالنسبة لمعظم البشر شيء يراد تجنبه أكثر ما يمكن لكنه أيضا ضروري لتوفير مستوى مقبول للحياة. في الاقتصاد الشيوعي اللاسلطوي (الأناركي) سيجري إلغاء العمل غير الضروري وسيخفض العمل الضروري إلى أدنى حد ممكن ليتناسب مع رغبات البشر. عندها إما أن يقسم العمل غير الممتع بعد أن يخفض إلى أدنى حد ممكن من خلال التكنولوجيا الملائمة أوأن يقوم به أولئك الذين يجدون في أنفسهم الميل لتلك الأعمال. التمييز بين العمل واللاعمل سيلغى ما أن يمارس البشر مرة أخرى طريقة تناغمية (منسجمة) للحياة.

لكن الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية) ليست فقط طريقة لنوع جديد من الاقتصاد أوأسلوب جديد للتنظيم الاجتماعي. كعملية (صيرورة) مستمرة فإنها تبدأ قبل الثورة وتتطور بعدها، توجد هناك حاجة لمهاجمة كل المعتقدات، الأفكار، المؤسسات والممارسات التي تحد من الحرية والعدالة. الدين، التمييز الجنسي، التمييز حسب العمر، العنصرية، الوطنية، الجشع والاستغراق في الذات، جميعها تحتاج لأن يجري التخلص منها، وإلا فإن الثورة لن تكون ذات جدوى. لكن لا يمكننا القيام بما هوأكثر من تلخيص بعض التطورات التي ستحدث (أوتتلو). كثير من الأشياء التي قد تظهر لا يمكننا أن نتنبأ بها الآن ولذلك فإن هذا التلخيص للمجتمع اللاسلطوي (الأناركي) ليس بأي حال من الأحوال مخططا "مقدسا" وغير قابل للتغيير.

العالم بين يديك

إذا نظرت للعالم كما هوعليه اليوم بالفعل، مقارنة بالنظام الذي نريد نحن الشوعيون اللاسلطويون (الأناركيون) أن نراه، عندها – لنقولها بطريقة معتدلة – نكون قد حددنا (قطعنا) حجم عملنا المطلوب ! أن نحدث تغييرا كهذا قد يبدومهمة هائلة للغاية.

لكن قبل أن نبدأ بالشعور بشيء من الخوف بسبب هذا، تذكر أننا نعيش في عالم يتغير بسرعة. العالم الذي نعيش فيه اليوم لم يكن من الممكن تخيله قبل ٢٠ سنة فقط. في الواقع، لقد تغير العالم في الخمسين سنة الأخيرة أكثر مما تغير في الخمس مائة سنة الماضية.

أشياء كالاقتصاد والتكنولوجيا تلعب دورا في تشكيل العالم لكن في نهاية المطاف البشر هم الذين يغيرون الأشياء بالفعل. ذكرنا سابقا دولة الرفاه كشكل من أشكال السيطرة. لكن من جهة أخرى فإن أشياء مثل الرعاية الصحية الأساسية وجدت فقط لأن الطبقة العاملة حاربت من أجلها (رغم أن السياسيين قد ينسبوا الفضل لأنفسهم). من دون التهديد بالتحرك لم نكن لنفوز بتلك الأشياء أبدا. الإضرابات أوالتهديد بها يساعد في تحسين الأجور وظروف العمل. من دون الأعمال من طبقتنا فإن الأشياء ستصبح أسوأ فقط. كذلك فإن الضريبة الفردية ألغيت فقط لأن الناس حاربوا ورفضوا أن يدفعوها.

حتى اليوم لدينا القدرة على التغيير إذا عملنا سوية. قوة تحويل المجتمع تكمن في أيدي من يخلقون كل شيء – أي الطبقة العاملة. هذا هومصدر قوتنا، إذا ما استخدمناه، يمكن لهذه القوة ألا تحقق بعض الإصلاحات فقط بل أن تغير النظام بأكمله، أن تخلق ثورة اجتماعية.

اليسار

ليس الشيوعيون اللاسلطويون (الأناركيون) وحدهم من يتحدث عن الثورات. كان هناك الكثير من "الثورات" في الماضي، لكن الرأسمالية ما تزال موجودة. لم توجد الشيوعية الحقيقية في أي مكان، الاتحاد السوفيتي السابق في عنفوان "اشتراكيته" لم يكن شيئا من هذا القبيل. بقيت "شيوعية" الدولة أحد أشكال الرأسمالية (رأسمالية الدولة) حيث كان الحزب الشيوعي هوالسيد وبيروقراطيوالحزب هم أصحاب الامتيازات.

مع انهيار "شيوعية" الدولة (رأسمالية الدولة) في أوروبا الشرقية، قد يفاجئنا أن نجد مجموعات ما تزال موجودة في بريطانيا تريد ان تسير على نموذج الاتحاد السوفيتي. لكن منظمات مثل المناضل وحزب العمال الاشتراكي تستمر في الوجود حاملة نفس الرسالة القديمة، يقولون أن "العمال متخلفون"، "ويحتاجون إلى قيادة منظمات كمنظماتنا"، ويواصلون "هناك أزمة قيادة، نحن فقط نعرف الطريق إلى الأمام. .. نحتاج إلى الانضباط الحزبي. . إلى حزب يتألف من القادة وممن يقادون. ."، وما إلى ذلك.

نموذج الاتحاد السوفيتي السابق لما يسمى بالاشتراكية كان كارثة على الطبقة العاملة في كل العالم. سواء كانت هذه الدول تتبع تعاليم لينين، تروتسكي، ستالين أوماو، فالواقع هوأن هؤلاء الأنبياء أثبتوا أنهم خصوم وحشيون للطبقة العاملة الحقيقية (التي تتناقض مع خيالاتهم عن الطبقة العاملة). الرسالة واضحة: الطبقة العاملة والمضطهدون، إذا كان من الممكن أن يكونوا أحرارا على الإطلاق، يحتاجون لأن يقوموا بالعمل بأنفسهم، دون هؤلاء القادة الذين نصبوا أنفسهم بأنفسهم.

لوأن هؤلاء الأشخاص كانوا ناجحين هنا أيضا (أي في بريطانيا – المترجم) لجاؤوا بأشكال جديدة من الاستغلال والاضطهاد. سيصرخون عن الاشتراكية والعالم الجديد الشجاع لكنهم هم من سيكون في موقع السيطرة وليس المظلومين. الاسم الذي يعطونه للنظام سيتغير لكن الاستغلال والاضطهاد سيستمران.

يستخدم حزب العمال أحيانا كلمة "الاشتراكية" لوصف سياساته، لكن ليس كثيرا ! مرة أخرى فإن حزب العمال لم ولن يكون اشتراكيا على الإطلاق. يوفر حزب العمال عدة مئات من الوظائف لمحترفي الطبقة الوسطى لكنه لم يقدم أي فائدة حقيقية لأي بشر آخرين. رغم قيام عدة حكومات لحزب العمال (قبل سنوات كثيرة ؟) لم يتغير أي شيء. ما تزال هناك بطالة هائلة، اقتطاعات من نفقات الرفاهية، العنصرية وما إلى ذلك. كانت الرأسمالية تعمل تماما كما كان عليه الحال من قبل.

البديل اللاسلطوي (الأناركي) – الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية)

أقيمت الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) للمساعدة في النضال في سبيل عالم أفضل – عالم دون سياسيين وجنرالات، دون كهنة وسادة. بينما لا نرى أنفسنا على أننا مجموعة من المعلمين الذين يملكون كل الأجوبة، فإننا نعتقد أنه لدينا بعض الاراء والأفكار المفيدة التي يمكن للطبقة العاملة أن تستخدمها. لدينا أيضا رؤية واضحة عن كيف نحقق عالما ليس فيه استغلال.

في الوقت الراهن فإننا نحاول أن ننشر أفكارنا بين الطبقة العاملة. هذا يعني إنتاج المجلات، الكراسات، الكتيبات، البوسترات، شرائط الكاسيت، الخ، لإيصال الرسالة اللاسلطوية (الأناركية) إلى أوسع جمهور ممكن. لكن الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية) لا تتعلق فقط بالأفكار الجيدة. الأفكار لوحدها عديمة الفائدة، يجب أن يصار إلى تطبيقها. لذلك تنخرط الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) في الدعم النشيط للمضربين، سكان البيوت، المستأجرين والسجناء، التظاهرات، الاعتصامات، الاحتجاجات، الخ. نحن لا ننخرط فحسب لننشر أفكارنا بل لأننا نؤمن بأن نضالات كهذه وربطها بالحركات الاجتماعية سيخلق ثقة طبقية في قدرتنا على تغيير الأشياء. إن تعزيز مثل هذه الثقة مهم لأنه يعني أن انتصار صغير اليوم يمكن أن يؤدي إلى انتصار أكبر في الغد.

إننا ننخرط في هذه الأشياء كشيوعيين لاسلطويين (أناركيين)، بكلمات أخرى فإننا ندفع فكرة أن كل النضالات يجب أن يقودها أولئك المنخرطين فيها مباشرة وليس من قبل أحزاب من السادة أوالمحرضين أوبيروقراطيي النقابات، أوقادة المجتمع الذين ينصبون أنفسهم بأنفسهم.

إننا ندعم خلق منظمات قاعدية في كل جوانب المجتمع، مثل مجموعات الطبقة العاملة والمجموعات المستقلة ذاتيا (المسيرة ذاتيا) لمحاربة الاضطهاد الجنسي. أيضا فإننا ندعم مجموعات الطبقة العاملة المستقلة ذاتيا من الزنوج ونشارك في النضال ضد العنصرية والفاشية. في أماكن العمل ندعوإلى بناء حركة مستقلة قوية خارجة عن سيطرة النقابات والإدارة. في نفس الوقت نسعى لخلق مجموعات لاسلطوية (أناركية) ثورية في الصناعات لكي تنشر الرسالة اللاسلطوية (الأناركية). في كل الحالات فإن النضال في سبيل الحرية هوفي نفس الوقت نضال ضد الرأسمالية.

تحاول الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) ألا تجعل لأية قضية أونضال أولوية على القضايا الأخرى. لأنه لوقت طويل كانت الطبقة العاملة مقسمة ومحكومة. من الهام جدا ربط كل نضالات الطبقة العاملة لكي نخلق حركة جماهيرية اجتماعية ضد النظام القائم.

وهدفنا على المدى المتوسط هوخلق حركة تضامن هائلة من المقاتلين ضد اضطهاد الطبقة الحاكمة.

ثقافة مقاومة الطبقة العاملة

من المهم خلق الوسائل بيد طبقتنا للرد على الهجمات. هذه الأيام لأن النضالات ترى غالبا منفصلة، يجري الاستفراد بها واحدة تلوالأخرى. إن خلق وحدة حقيقية للطبقة العاملة يعني أن الهجوم على أي جزء من طبقتنا سيرى على أنه هجوم عليها كلها.

إننا لا نقول أن حركة كهذه يجب أن تكون دفاعية. من خلال بناء الثقة في أنفسنا كطبقة فإننا نخلق الوسائل لنبدأ بالهجوم الفعلي ضد النظام.

وبالبدء بالهجوم نعني خلق حركة جماهيرية منظمة ذاتيا وخلق مجالس العمال كأسلوب لسلطة الطبقة العاملة وتنظيمها الذاتي. يضاف إلى هذا منظمات المجتمع والسكان الجماهيرية التي تقع تحت سيطرة أولئك المنضوين والداعين إلى إضرابات جماعية عن دفع الإيجارات، التظاهرات، الاحتجاجات، والاضطرابات الاجتماعية. حركة كهذه ستملك القوة لتوقف آلة الطحن الرأسمالية.

طبقة السادة سعيدة بالأشياء كما هي (حتى مع التأرجحات الاقتصادية الحادة). إنهم مرعوبون من أفكار الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية). وعندما نتحدث عن خلق حركة اجتماعية جماهيرية للمقاومة ستقوم بمهاجمة أسس النظام الرأسمالي ذاتها، نعرف عندها من التاريخ أن الرأسماليين سيستخدمون كل قوى الدولة ليوقفوها. هذا لأننا نتحدث عن ثورة اجتماعية. سيحاولون إدخال ليس فقط الشرطة بل الجيش أيضا (إذا بقي مواليا للنظام). سيستخدمون مجموعات الفاشيين، الجواسيس، العناصر الاستفزازية، المرتزقة، أي شيء ليوقفونا.

لهذا فمن المحتمل أن يتلوأي ثورة اجتماعية محاولة للقيام بثورة مضادة من طبقة السادة وطفيلييها. لذا ستتطلب أية حركة اجتماعية انتفاضة مسلحة ضد طبقة السادة. الصراع الطبقي تحت سلطة العمال يمكن أن يضع في الممارسة عدة جوانب من الشيوعية اللاسلطوية (الأناركية)، لكن قد تكون هناك حاجة لإقامة ميليشيات عمالية لكي يدافع العمال عن أنفسهم وليهزموا الرأسمالية في نهاية المطاف ويدمروها بشكل كامل.

قد يبدوهذا شيئا صعبا شيئا ما، لكن مع اندفاع الرأسمالية نحوالمزيد من انعدام الاستقرار الاقتصادي، والحروب النووية و"التقليدية"، وتدمير البيئة، فإن الأوقات السيئة موجودة بالفعل وهي تصبح أسوأ مع كل دقيقة.

الوسائل والغايات

إننا نريد مستقبلا لأنفسنا ولأطفالنا – مستقبل يعد بأقصى درجة من الحرية ومن دون استغلال اقتصادي. إننا نؤمن بأننا قد وضعنا الأساس لذلك اليوم. تناضل الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) في سبيل مستقبل كهذا. إننا ننظم أنفسنا اليوم بطريقة تعكس هدفنا النهائي. نحن لسنا بيروقراطية متصلبة (مثل المنظمات اليسارية) تدار وتخضع لتلاعب سادة الحزب. في الواقع ليس لدينا موظفون دائمون أوطوال الوقت ولا لجان مركزية، لا قادة ولا من يقادون. مواقفنا فيما يتعلق بالعديد من القضايا والأفعال نقررها بالمشاركة المتساوية (طالما اختار الناس المشاركة) بطرق متعددة. تتضمن هذه المناقشات المطبوعة في نشرة داخلية، والكونفرانسات السنوية (المفتوحة أمام جميع الأعضاء)، واجتماعات المندوبين (المكونة من المندوبين المؤقتين للمجموعات المحلية والأعضاء الأفراد) والمدارس النهارية المنتظمة. كل "الموظفين" (مثل أمناء الصندوق) ينتخبون لفترات محددة ويمكن تغييرهم من قبل الكونفرنس أواجتماعات المندوبين إذا تصرفوا بطريقة غير مناسبة.

الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية)، كما يقترح اسمها، هي فيدرالية. المقصود من الفيدرالية أن تعمل بطريقة موحدة لتحصل على أكبر تأثير داخل الطبقة العاملة. لذلك فإن أعضاءها المنضمين إليها يقبلون عددا من الأهداف والمبادئ الأساسية (المطبوعة في آخر هذا الكراس). يشارك الأعضاء أيضا في رسم سياساتنا، ويتحملون مسؤولية مساعدة وضعها في التطبيق. لكن هذا يعني أن المجموعات المحلية والأعضاء الأفراد سيضعون أهدافهم وأفعالهم في هذا السياق.

تقع مسؤولية إدارة الفيدرالية اللاسلطوية (الأناركية) بيد كل أعضائها. إننا نريد أن خلق عالما توجد فيه السلطة بأيدي كل البشر.